

E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/C.2/2024/4
8 April 2024
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس



الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الخامسة عشرة

القاهرة، 3 حزيران/يونيو 2024

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة التعاون الفني

موجز

تقدّم هذه الوثيقة لمحة عن أنشطة التعاون الفني التي اضطلعت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في إطار برنامجها الفرعي 2 المعني بالعدالة بين الجنسين والسكان والتنمية الشاملة منذ الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية الاجتماعية، التي عُقدت في بيروت في 8 حزيران/يونيو 2023. وتركّز الوثيقة على الأنشطة التي تُظهر الترابط بين مهام الإسكوا الثلاث كمؤسسة بحثية تُنتج دراسات تهدف إلى دعم الإصلاحات على مستوى السياسات العامة، ومنتدى إقليمي لبناء التوافق بين الدول الأعضاء حول ما تواجهه من تحديات وسبل معالجتها، وبيت خبرة يقدم المشورة الفنية لواقعي السياسات.

ولجنة التنمية الاجتماعية مدعوة إلى استعراض هذه الوثيقة، وإبداء الرأي بشأن سبل تطوير أنشطة التعاون الفني والاستفادة منها إلى أقصى حدّ على الصعيد الوطني.

2400237A

-2-

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	4-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
3	10-5 أولاً- الحدّ من أوجه عدم المساواة
4	13-11 ثانياً- النهوض بالعدالة الاجتماعية
5	19-14 ثالثاً- الحدّ من الفقر
6	27-20 رابعاً- تحسين نُظُم الحماية الاجتماعية
8	40-28 خامساً- زيادة فرص العمل
10	52-41 سادساً- إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة
12	54-53 سابعاً- حماية حقوق المهاجرين
12	61-55 ثامناً- حقوق كبار السنّ
14	68-62 تاسعاً- النهوض بالتنمية الحضرية المستدامة

مقدمة

1- تقدّم هذه الوثيقة لمحة عن أنشطة التعاون الفني التي اضطلعت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في إطار برنامجها الفرعي 2 المعني بالعدالة بين الجنسين والسكان والتنمية الشاملة منذ الدورة الرابعة عشرة للجنة التنمية الاجتماعية، التي عُقدت في بيروت في 8 حزيران/يونيو 2023. وقد نُفّذت الأمانة التنفيذية للإسكوا هذه الأنشطة استجابةً للطلبات التي وردتها من الدول الأعضاء لدعمها في شتى مجالات التنمية الاجتماعية.

2- وتندرج خدمات التعاون الفني التي تقدّمها الإسكوا ضمن ثلاث فئات هي: خدمات استشارية لدعم البلدان في القضايا المتعلقة بالسياسات العامة، وورش عمل لبناء القدرات، ومشاريع ميدانية. وكثّفت الإسكوا جهودها الرامية إلى نقل الخبرات إلى الدول العربية من داخل المنطقة وخارجها، وإلى ترجمة عملها والنتائج التي تتوصّل إليها في بحوثها إلى برامج لبناء قدرات ممثلي الوزارات المختلفة وتعزيز مهاراتهم.

3- وللاستفادة إلى أقصى حدّ من الموارد المتاحة وتجنّب ازدواجية الجهود، تواصل الإسكوا العمل على توسيع نطاق شراكاتها مع منظمات الأمم المتحدة المتخصصة مثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، ومكاتب المنسّقين المقيمين للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة)، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وتعمل الإسكوا أيضاً مع مؤسسات عالمية، مثل مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية في جامعة أكسفورد ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية؛ ومؤسسات إقليمية ووطنية، مثل جامعة الدول العربية، ومؤسسة ساويرس، ومركز "سي تي" (للدعم والتعليم والتدريب من أجل الإدماج)، وشركة أورانج الأردن؛ ومؤسسات أكاديمية، مثل الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وجامعة القاهرة، وجامعة الإسكندرية.

4- ومنذ حزيران/يونيو 2023، تلقت الإسكوا طلبات للمساعدة في المجالات التالية: الحدّ من أوجه عدم المساواة، والنهوض بالعدالة الاجتماعية، والحدّ من الفقر، وتحسين نُظُم الحماية الاجتماعية، وزيادة فرص العمل، وتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة، وتطوير اقتصاد الرعاية، بما في ذلك إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، ودعم حقوق المهاجرين وكبار السنّ، وتنمية مهارات الشباب، والنهوض بالتنمية الحضرية المستدامة. تقدّم هذه الوثيقة لمحة عن أنشطة التعاون الفني الرئيسية المنفّذة استجابةً لتلك الطلبات.

أولاً- الحدّ من أوجه عدم المساواة

5- في الورقة الفنية المعنونة "عدم المساواة في مصر: الأوجه والتحديات"، ساعدت الإسكوا واضعي السياسات على تحسين فهم العوامل الدافعة إلى أوجه عدم المساواة الاقتصادية في مصر، مشيرةً إلى زيادة معدلات الفقر، وقُدّمت توصيات عملية في مجال السياسات للحدّ من أوجه عدم المساواة.

6- ودعماً للحكومة في جهودها الرامية إلى الحدّ من عدم المساواة بين الشباب وزيادة إمكانية حصولهم على الفرص، اعتمدت الإسكوا على مبادرة جسور، التي أُطلقت في لبنان في عام 2022، لتصميم منصّة إقليمية

-4-

مع فرعين وطنيين في الأردن ومصر بالتعاون مع مؤسسة ساويرس وشركة أورانج الأردن. وتَجْمَع منصّة **جسور** الإقليمية بين جهات القطاع الخاص المقدمة للفرص والشباب من جميع أنحاء المنطقة الذين يبحثون عن فرص. وتساعد الشباب على تحسين فهم المهارات المطلوبة والمهارات اللازمة لوظائف معينة، وتوفير الفرص لهم لتوسيع مهاراتهم من خلال دورات مجانية مصمّمة خصيصاً لتلبية حاجاتهم. وحتى أيار/مايو 2024، كان قد سُجِّل على المنصّة ما مجموعه 4,209 شباب و36 مؤسسة شريكة من مقدّمي الفرص و98 فرصة.

7- والعمل جاري لأطلاق الفرع المصري للمبادرة بالشراكة مع القطاع الخاص والجامعات في مصر، بما في ذلك جامعة القاهرة، وجامعة الإسكندرية، وجامعة فاروس، وجامعة برج العرب، وكلية الشؤون العالمية والسياسة العامة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، واتحاد الغرف التجارية المصرية. وقد نُظِّمَت ندوات مع الشباب في الجامعات للتعريف بمبادرة جسور والفرص التي يمكن أن تقدّمها. وأجريت تحليلات فردية للشباب أتاح لهم الحصول على أفكار قيّمة بشأن كيفية مقارنة مهاراتهم بمجموعة من الوظائف التي قد يكونون مهتمّين بها.

8- ومن أجل بناء مهارات الشباب، تعمل الإسكوا، بالشراكة مع كورسيرا، مع وزارة التضامن الاجتماعي في مصر، ووزارة التنمية الاجتماعية وصندوق المعونة الوطنية في الأردن، ووزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات في المغرب، ووزارة الشباب والرياضة في العراق، ووزارة العمل الاجتماعي والطفولة والأسرة في موريتانيا، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في اليمن، ووزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين، لتوفير فرص تدريب مجانية إلى 40,000 شاب وشابة في هذه البلدان السبعة. ويستند اختيار دورات كورسيرا إلى نتائج **رصد المهارات التابع للإسكوا**. وتهدف مجموعة الدورات المقدّمة للشباب إلى تعزيز مهاراتهم المشتركة والفنية لتناسب مع متطلبات أسواق العمل.

9- وبدأ تنفيذ برنامج كورسيرا في الأردن ومصر. وحتى أيار/مايو 2024، التَحَقّ بالبرنامج ما مجموعه 10,000 شاب وشابة من البلدين أتيح لهم مجاناً الحصول على الدورات التدريبية لكورسيرا.

10- ومن خلال توفير الفرص للشباب في مصر، دعمت الإسكوا أيضاً الحكومة في تحديد حلول عملية في مجال السياسات لتوليد فرص عمل للشباب، وذلك من خلال موجزين للسياسات. ويتناول موجزاً السياسات **"ديناميات عمالة الشباب في مصر: التحديات والفرص"** و**"مستقبل أفضل: المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أجل فرص عمل للشباب في مصر"** التوجّهات الحالية في مجال توظيف الشباب، ويقدمان توصيات على مستوى السياسات لضمان إيجاد فرص عمل أكثر شمولاً للشباب.

ثانياً- النهوض بالعدالة الاجتماعية

11- في ليبيا، تدعم الإسكوا وزارة التخطيط في وضع استراتيجية وطنية للعدالة الاجتماعية تركز على الإدماج الاقتصادي، واللامركزية، والعدالة المناخية والغذائية، والحماية الاجتماعية، والوصول إلى خدمات الصحة والتعليم. وقد استندت عملية وضع الاستراتيجية وصياغتها إلى مشاورات واسعة النطاق مع مختلف أصحاب المصلحة من المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص وهيئات حكومية مختارة لضمان استجابة الاستراتيجية لمجموعة سياسات العدالة الاجتماعية المستهدفة في ليبيا. وعُقد اجتماع لصياغة النسخة النهائية للاستراتيجية بعنوان **"الاستراتيجية الوطنية للعدالة الاجتماعية في ليبيا"**، وذلك في تونس العاصمة يومي 24 و25 كانون الثاني/يناير 2024 بحضور فريق من الخبراء الوطنيين من ليبيا بهدف تنقيح أجزاء من مسودة الاستراتيجية

والاتفاق على النسخة النهائية. وتتضمن الاستراتيجية خارطة طريق لتوجيه خطط العمل الوطنية من أجل دمج مبادئ العدالة الاجتماعية وتعميمها في القطاعات المذكورة.

12- وفي العراق، تدعم الإسكوا اللجنة الرفيعة المستوى المشتركة بين الوزارات والمعنية بالعدالة الاجتماعية في وضع استراتيجية وطنية للعدالة الاجتماعية، وتوضيح كيفية تنفيذها من خلال برنامج تجريبي يُضفي طابعاً مؤسسياً على العدالة الاجتماعية في قطاع الصحة. وتحقيقاً لذلك، نظّمت الإسكوا بالتعاون مع اللجنة ورشة عمل حول "مأسسة مبادئ العدالة الاجتماعية في العراق"، وذلك في بغداد يومي 16 و17 تموز/يوليو 2023. وخلال ورشة العمل، ناقش أعضاء اللجنة وممثلون عن وزارة التخطيط ووزارة الصحة الرؤية الوطنية لمأسسة العدالة الاجتماعية، وكيفية تحويل تلك الرؤية إلى برنامج تجريبي في قطاع الصحة. واستناداً إلى نماذج التعاون في ما بين بلدان الجنوب، عرضت ورشة العمل تجربة المكسيك في تعزيز العدالة الاجتماعية في قطاع الصحة من خلال اللامركزية.

13- وفي الصومال، تدعم الإسكوا البرلمان الصومالي في وضع استراتيجية وطنية للعدالة الاجتماعية تعزز إقامة مجتمع عادل وسلمي. وقد أنشئ فريق عمل برلماني لتولي عملية وضع الاستراتيجية.

ثالثاً. الحد من الفقر

14- نظّمت الإسكوا، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وجامعة الدول العربية، ورشة عمل لتزويد الدول الأعضاء بالمهارات اللازمة لقياس الفقر النقدي والمتعدّد الأبعاد، وصياغة الحلول على مستوى السياسات للحدّ منه. وعُقدت هذه الورشة بعنوان "تحسين أوجه الحدّ من الفقر في البلدان العربية" في عمان يومي 28 و29 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، وأتاحت منبراً لتبادل وجهات النظر بين خبراء من جميع أنحاء العالم من أجل تسليط الضوء على الحلول التي يمكن أن تحدّ من الفقر بجميع أشكاله.

15- وفي العراق، دعمت الإسكوا الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة التخطيط في النهوض بالبرنامج المعني بالفقر المتعدّد الأبعاد. وفي 15 آب/أغسطس 2023، أُطلق في بغداد دليل الفقر الوطني المتعدد الأبعاد للعراق، أعقبته ورشة عمل عُقدت في بغداد يومي 29 و30 كانون الثاني/يناير 2024 بعنوان "تحسين مسارات الحدّ من الفقر في العراق". وأتاحت هذه الورشة تدريب المسؤولين الحكوميين على كيفية استخدام الدليل الجديد للفقر المتعدد الأبعاد من أجل تحديد استراتيجيات فعّالة للحدّ من الفقر.

16- وفي الأردن، دخلت الإسكوا في شراكة مع دائرة الإحصاءات العامة ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية في جامعة أكسفورد، ووزارة التخطيط، وصندوق المعونة الوطنية لوضع دليل وطني للفقر المتعدد الأبعاد. وعُقدت سلسلة من الاجتماعات التخطيطية والفنية، بدءاً من ورشة عمل نُظّمت في الفترة من 2 إلى 5 تشرين الأول/أكتوبر 2023 لتحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين في مواكبة وضع دليل وطني للفقر المتعدد الأبعاد. وأعقب ذلك ورشة عمل فنية عُقدت في الفترة من 6 إلى 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 بهدف التوصل إلى توافق وطني حول مؤشّرات دليل الفقر المتعدد الأبعاد. وفي الفترة من 23 إلى 25 كانون الثاني/يناير 2024، عُقدت ورشة عمل منهجية لتدريب المسؤولين على الأداة التي تستخدمها الإسكوا لوضع الدليل الوطني للفقر المتعدد الأبعاد والخروج بالنتائج الأولية. وخلال ورشة عمل عُقدت في 7 آذار/مارس 2024 للتحقق من دليل الفقر المتعدد الأبعاد، ناقش أصحاب المصلحة من مختلف الوزارات جميع المؤشّرات والحدود الدنيا للدليل.

17- وفي موريتانيا، دخلت الإسكوا في شراكة مع وزارة الاقتصاد والتنمية المستدامة والوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي من أجل تحديد استراتيجيات فعّالة للحدّ من الفقر. وعلى مدار عام واحد، أُجريت مع الوزارة والوكالة الوطنية مشاورات وحسابات وعمليات للتحقق من تحسين مسارات الحدّ من الفقر المتعدّد الأبعاد. ونشّرت النتائج في تقرير فني بعنوان "تحسين مسارات الحدّ من الفقر في موريتانيا: استخدام دليل الفقر المتعدد الأبعاد الموريتاني" وفي موجز سياسات بعنوان "مذكرة توجيهية بشأن تحسين السياسات والاستثمارات من أجل الحدّ من الفقر في موريتانيا". وعقدت ورشة عمل بعنوان "تحسين مسارات الحدّ من الفقر في موريتانيا"، وذلك في 11 آذار/مارس 2024 في نواكشوط، موريتانيا، بالشراكة مع الوكالة الوطنية للإحصاء والتحليل الديمغرافي والاقتصادي، ووزارة الاقتصاد والتنمية المستدامة، ومكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسف لمناقشة النتائج وسبل الاستفادة من عملية تحسين مسارات الحدّ من الفقر. وقد مهّد ذلك لتعزيز قاعدة الأدلّة لسياسات الحدّ من الفقر، وتكييفها مع تحديات محدّدة في موريتانيا، وتخصيص مستوى مناسب من الموارد للحدّ من الفقر بجميع أشكاله على نحو فعّال.

18- وفي الصومال، دعمت الإسكوا المكتب الوطني الصومالي للإحصاء في وضع أول دليل للفقر المتعدّد الأبعاد في البلاد. وصدرت النتائج في تقرير فني بعنوان "الدليل الوطني للفقر المتعدد الأبعاد في الصومال" وفي موجز للسياسات بعنوان "الفقر المتعدد الأبعاد في الصومال: تحسين السياسات الاستراتيجية للحدّ من الفقر" (غير منشور).

19- ولمكافحة الفقر بفعالية وتحسين الرفاه، لا بدّ من أن تكون السياسات الاجتماعية والاقتصادية قائمة على الأدلّة وأن تستخدم أحدث الأرقام المتاحة. ومع ذلك، يستخدم الدليل الوطني الحالي للفقر المتعدد الأبعاد لدولة فلسطين بيانات من عام 2017، ولم يتم إجراء مسح جديد منذ ذلك الحين. وفي عام 2023، دعمت الإسكوا الحكومة في تحديث تقديراتها المتّصلة بالدليل الوطني للفقر المتعدد الأبعاد، وذلك لضمان بقاء سياساتها المعنيّة بالحدّ من الفقر قائمة على الأدلّة. وتتضمّن الورقة الفنية التي نُشرّت في تشرين الأول/أكتوبر 2023 بعنوان "التنبؤ الأني بالدليل الوطني للفقر المتعدّد الأبعاد في دولة فلسطين (2017-2023)"، تفاصيل عن البيانات المُحدّثة التي استندت إليها صياغة الاستراتيجية الوطنية للحدّ من الفقر في فلسطين.

رابعاً- تحسين نُظُم الحماية الاجتماعية

20- واصلت الإسكوا دعم الدول الأعضاء في تقييم تصميم نُظُم الحماية الاجتماعية وآليات تنفيذها وهيكلها التنظيمي وتمويلها، وفي تحديد سبل تحسينها استناداً إلى أفضل الممارسات الدولية.

21- وفي مصر، تعمل وزارة التضامن الاجتماعي باستمرار على تحسين نظام الحماية الاجتماعية في البلاد، بهدف تعزيز فعالية وكفاءة النظام ككل وبرامجه الرئيسية. واستجابةً لهذه التطلّعات، دعمت الإسكوا وزارة التضامن الاجتماعي وغيرها من أصحاب المصلحة الوطنيين على مختلف المستويات.

22- أولاً، يسّرت الإسكوا إجراء تقييم مفصّل لنظام الحماية الاجتماعية وبرامجه الرئيسية من أجل تحديد احتياجات وخيارات الإصلاح، وذلك باستخدام نموذج الإسكوا لإعداد دراسة فُطرية شاملة عن نُظُم الحماية الاجتماعية الوطنية وإصلاحاتها (تصدر قريباً). وعمل على إعداد هذه الوثيقة، التي يسّرتها الإسكوا، معهد أبحاث

السياسات الاقتصادية بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي وغيرها من أصحاب المصلحة الوطنيين الرئيسيين في مجال الحماية الاجتماعية.

23- ثانياً، ساهمت الإسكوا في تطوير وتركيب تطبيقات تعتمد على التعلّم الآلي في وزارة التضامن الاجتماعي من شأنها تمكين الوزارة من إجراء توصيف آلي للمستفيدين من المساعدة الاجتماعية بناءً على نقاط الضعف الشائعة، وذلك لإدارة الحالات على نحو فعّال. وتتيح هذه التطبيقات للوزارة - استناداً إلى بيانات إنفاق الأسر - تحديد الخيارات الأكثر كفاءةً وفعاليةً في تخصيص الميزانية من أجل الحدّ من الفقر من خلال المساعدة الاجتماعية. وقُدِّم عرض تعريفي عن هذه التطبيقات إلى الوزارة خلال ورشة عمل عُقدت مع وزارة التضامن الاجتماعي في الفترة من 24 إلى 26 أيلول/سبتمبر 2023.

24- وفي الأردن، دعمت الإسكوا، بالتعاون مع مركز أبحاث "نحو التميّز" (To-Excel)، وزارة التنمية الاجتماعية في إعداد دراسة فُطرية شاملة عن نُظُم الحماية الاجتماعية الوطنية وإصلاحاتها (تصدر قريباً). وتقدّم هذه الوثيقة إلى واضعي السياسات تقييماً للإطار العام للحماية الاجتماعية وتحدّد مجالات التحسين. واستكمالاً لذلك، قدّمت الإسكوا الدعم لوضع خطة عمل للإصلاح ستسترشد بها الاستراتيجية الوطنية الجديدة للحماية الاجتماعية. وقد أعدت هذه الخطة خلال ورشة عمل حول "خيارات إصلاح الحماية الاجتماعية في الأردن"، نظّمها الإسكوا بالاشتراك مع وزارة التنمية الاجتماعية في الفترة من 22 إلى 25 حزيران/يونيو 2023 في عمّان، الأردن. واستُكمل ذلك بتحليل لمدى مراعاة المساواة بين الجنسين أثناء الانتقال الحالي من برنامج التحويلات النقدية الشهرية للفئات السكانية المعرّضة للمخاطر إلى برنامج التحويلات النقدية الموحّد الذي يهدف إلى مكافحة الفقر في الأردن.

25- وفي فلسطين، دعمت الإسكوا وزارة التنمية الاجتماعية في تحليل البرنامج الوطني الفلسطيني للتحويلات النقدية بهدف تعزيز عملية تقديم التحويلات وكفاءتها. ولذلك، نظّمت الإسكوا سلسلةً من الاجتماعات مع أصحاب المصلحة الوطنيين في الفترة من 19 إلى 21 حزيران/يونيو 2023 في رام الله، فلسطين، لجمع البيانات من البرنامج وتحليلها. وشملت النتائج التي جرى تحديدها وعرضها على الوزارة تحليلاً للتحديات التي تعوق الفعالية في بعض المناطق ولدى فئات ديمغرافية معيّنة.

26- وعملت الإسكوا مع وزارة الشؤون الاجتماعية في تونس، بالتعاون مع منظمة مسارات التنمية (Development Pathways)، لتقييم برامج الحماية الاجتماعية في تونس من أجل تحديد المجالات التي ينبغي تعزيز تنفيذها وكفاءتها وشمولها. وقد بدأ إعداد دراسة فُطرية شاملة عن نُظُم الحماية الاجتماعية الوطنية وإصلاحاتها (تصدر قريباً) بالاشتراك مع مركز البحوث والدراسات الاجتماعية التابع لوزارة التنمية الاجتماعية ومنظمة مسارات التنمية. ومن شأن هذه الدراسة تزويد واضعي السياسات بتقييم تحليلي للإطار العام للحماية الاجتماعية وتحديد مجالات التحسين. وتمثّل الدراسة أيضاً أساساً لتعزيز تعاون الإسكوا مع الحكومة التونسية.

27- ولتنمية القدرات الوطنية من أجل دفع جهود التعافي في اليمن، نظّمت الإسكوا وصندوق الرعاية الاجتماعية اليمني واليونيسف دورةً تدريبيةً لمدة خمسة أيام بهدف دعم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في تصميم نُظُم وبرامج الحماية الاجتماعية وتنفيذها. ونظّمت هذه الدورة بعنوان "التحوّل" (TRANSFORM) في عدن، اليمن، في الفترة من 13 إلى 17 آب/أغسطس 2023. ودعمت الإسكوا أيضاً صندوق الرعاية الاجتماعية في تحسين برنامج التحويلات النقدية في اليمن من خلال تحسين إدارة بيانات المستفيدين. وعُقدت دورة تدريبية

بعنوان "مراجعة البيانات المتعلقة بالمستفيدين من الرعاية الاجتماعية وتطوير أدوات وبروتوكولات جمع البيانات"، وذلك في عدن، اليمن، في الفترة من 6 إلى 10 آب/أغسطس 2023، واختتمت بتوصيات في مجال السياسات لتحسين استهداف المستفيدين وجمع البيانات.

خامساً- زيادة فرص العمل

28- يدعم راصد المهارات التابع للإسكوا الأفراد وواضعي السياسات في تحديد المهارات المطلوبة في المنطقة العربية. وبالتالي يمكنه تحديد الفرص التي يمكن أن تؤدي فيها مجموعة جديدة من المهارات إلى تحسين نتائج سوق العمل، ما سيؤدي في النهاية إلى تحسين فرص العمل والاقتصاد. ومع ذلك، بالنسبة لواضعي السياسات، لا بد من وضع نظام فعال ودقيق بشأن معلومات سوق العمل باعتباره خطوة أولى أساسية نحو فهم ديناميات سوق العمل وتحديد المجالات ذات الأولوية والمستفيدين من مجموعات المهارات الجديدة والتدريب. ولذلك، تدعم الإسكوا الدول الأعضاء في تحسين أنظمتها المتعلقة بمعلومات سوق العمل كخطوة أولى لدعم أسواق العمل العربية. وهذا أمر أساسي لتحقيق فهم أفضل لديناميات سوق العمل وتطوير حلول عملية على مستوى السياسات من أجل إيجاد فرص عمل شاملة ولائقة.

29- وفي مصر، تدعم الإسكوا وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية في وضع نظام وطني لمعلومات سوق العمل. وسيتيح هذا النظام للحكومة رصد مؤشرات العمل الرئيسية، وتوفير معلومات عن سوق العمل، وتيسير عمليات محاكاة السياسات. ومن شأن هذا النظام أيضاً تمكين الحكومة المصرية من تقليل الفارق الزمني في جمع البيانات ورصدها وتحليلها لتتحول هذه العمليات من نشاط دوري إلى نشاط قريب من الوقت الفعلي. وقد أتاح نظام معلومات سوق العمل، حتى قبل تشغيله، للوزارة تحسين قدرتها على استخدام البيانات الضخمة في تصميم سياسات سوق العمل.

30- وفي قطر، تدعم الإسكوا وزارة العمل في تطوير نظام لمعلومات سوق العمل يشمل منصّة للمطابقة، ومنصّة لزيادة فرص العمل الوطنية، ومنصّة لمحاكاة سياسات سوق العمل من أجل رصد المتغيرات على مستوى السياسات. وعقد اجتماع تمهيدي مع وزارة العمل في الدوحة، قطر، في الفترة من 28 إلى 30 كانون الثاني/يناير 2024 لمناقشة خارطة طريق لتطوير المنصّة الجديدة لنظام معلومات سوق العمل. ونتيجةً للدعم الذي قدّمته الإسكوا، شهدت قطر تحسناً في دقة مطابقة الوظائف، وتتبع اليوم نهجاً مبتكراً باستخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز فرص العمل الوطنية.

31- وفي البحرين، تدعم الإسكوا وزارة العمل في تحليل احتياجات سوق العمل من خلال تحديد المؤشرات ذات الصلة والمتغيرات الضرورية، ومن خلال تعزيز قدرات فريق الوزارة في استخدام المؤشرات ضمن منصّتها المعنية برصد المهارات. وباستخدام راصد المهارات التابع للإسكوا، تدعم الإسكوا الوزارة من خلال تتبع مؤشرات الأداء والإنتاجية الرئيسية لسوق العمل التي تتماشى مع احتياجات الوزارة، ومن خلال استخدام تقنيات التصنيف والتجميع على نحو فعال. وستقدّم الإسكوا بيانات في الوقت الفعلي إلى الوزارة ومبادرة "مهارات البحرين"، وترفع مستوى الوعي بفوائد راصد المهارات، مع التركيز على القطاعات ذات الاهتمام بما يتماشى مع التخطيط الوطني.

32- وعملت الإسكوا مع وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء في العراق لتعزيز كفاءة التوظيف في القطاع العام وكفاءة تخصيص الموارد. وقد تمّ ذلك من خلال إجراء استبيان لرصد مهارات القطاع العام في مختلف الوزارات من أجل تقييم مهارات الموظفين في القطاع العام. وفي الفترة من 28 شباط/فبراير إلى 1 آذار/مارس 2023، عُقدت ورشة عمل للمتابعة مع ممثلي وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء من أجل تحسين معرفتهم بأساليب رصد التوظيف في القطاع العام.

33- وفي الأردن، اقترحت الإسكوا خيارات لتحسين مطابقة الأشخاص العاطلين عن العمل مع الوظائف المحتملة، وذلك بعد اجتماع تمهيدي عُقد في عمّان، الأردن يومي 19 و20 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وقامت الإسكوا بمطابقة أشخاص مع وظائف في مجال تكنولوجيا المعلومات على منصة "سجل" الوطنية للتشغيل في الأردن. وكان الهدف من هذا النشاط فهم الفجوة بين المهارات التي يطلبها أصحاب العمل في مجال تكنولوجيا المعلومات وتلك التي يعرضها المتقَدِّمون للعمل. وقد أتاحت جهود الإسكوا لوزارة الاقتصاد الرقمي والريادة أن تفهم على نحو أفضل الدعم الذي يحتاج إليه خبراء تكنولوجيا المعلومات للدخول إلى سوق العمل. ومن خلال تحديد الفجوات في المهارات وتحسين المطابقة بين الباحثين عن عمل والطلب في السوق في قطاع تكنولوجيا المعلومات، زوّدت الإسكوا واضعي السياسات بتحليل للفجوات في الوقت الفعلي من أجل تكييف آليات دعم سوق العمل، وبالتالي تعزيز قطاع تكنولوجيا المعلومات.

34- وفي الأردن أيضاً، دعمت الإسكوا المجلس الأعلى للأشخاص ذوي الإعاقة في إنشاء قاعدة بيانات تُحدّد الثغرات في سوق العمل ومجموعات مهارات الأشخاص ذوي الإعاقة، ما مكّن المجلس من تحسين التوجيه المهني الذي يُقدّمه. ودعمت الإسكوا المجلس في تطوير منصة مطابقة مزوّدة بخوارزمية تسلّط الضوء على الوظائف التي تدعم التوظيف الشامل. ونتيجةً لعمل الإسكوا، أصبح المجلس قادراً على زيادة إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على فرص العمل.

35- وقدمت الإسكوا مساعدة فنية إلى وزارة العمل في لبنان لتحسين منصة التوظيف الوطنية. ودعمت الإسكوا الوزارة في إدخال تعديلات على منصة التوظيف من أجل الامتثال للتصنيفات الدولية للمهن والتعليم والقطاعات. وتختبر الإسكوا حالياً دقة هذه المنصة. ومن خلال تحسين المنصة الوطنية، ساهمت الإسكوا في جعل عملية البحث عن عمل أكثر كفاءةً وسهولةً، ودعمت لبنان في جهوده الرامية إلى التصديّ لتحديات التوظيف.

36- وفي إطار التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى، بدأت الإسكوا في عام 2024 بدعم مركز الاستشراف التابع لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة في تحليل البيانات والرؤى المستمّدة من أسواق العمل العربية ونتائج استطلاع غالوب بشأن توقّعات الشباب.

37- وتقدّم الإسكوا حالياً الدعم لوزارة الثقافة والرياضة والشباب في عمّان لإعداد ست دراسات وطنية تركّز على الأولويات الاقتصادية للبلاد. وستُحدّد هذه الدراسات المهارات المطلوبة في سوق العمل العمّانية. وخلال زيارة أجرتها الإسكوا في كانون الأول/ديسمبر 2023، قدّم موظفو الإسكوا تعليقاتهم بشأن هذه الدراسات الست لتعزيز نتائج البحوث، وشرحوا كيف يمكن للبيانات المستمّدة من منصة راصد المهارات التابعة للإسكوا أن تدعم مواضيع البحث الستة. ويمكن لبيانات هذه المنصة أن تفيد الباحثين في مواءمة القطاعات المستهدّفة في الدراسات مع احتياجات السوق، وتصميم سياسات قابلة للتنفيذ تعزّز القوى العاملة في عمّان.

38- وقدّمت الإسكوا دعماً خاصاً للمشاريع الرامية إلى تعزيز المشاركة الاقتصادية للمرأة من خلال تهيئة بيئة عمل خالية من التحرش الجنسي وإصلاح هيكلية عمل الرعاية لتخفيف عبء عمل الرعاية غير المدفوع الأجر الذي تتحمّله المرأة بشكل غير متناسب ويحدّ من مشاركتها في سوق العمل.

39- وفي كانون الأول/ديسمبر 2023، دعمت الإسكوا، بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية في إنشاء وحدة معلومات للتعلّم الذاتي على الإنترنت تتعلق بإجراءات التشغيل الموحّدة لتنفيذ قانون عام 2020 بشأن التحرش الجنسي، بما في ذلك التدابير التي توفّر سُبُل الانتصاف لدعم ضحايا التحرش الجنسي في مكان العمل.

40- وفي عُمان، أعدت الإسكوا، بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية، دراسةً عن توفير الرعاية للأشخاص ذوي الإعاقة. وتخلّص الدراسة (التي ستصدر قريباً) إلى أنّ عبء توفير هذه الرعاية كثيراً ما يقع على عاتق المرأة، ما يقيد مشاركتها الاقتصادية ويحدّ أحياناً من الرعاية التي يتلقاها الأشخاص ذوو الإعاقة. وتشير الدراسة أيضاً إلى أنّ إصلاح التشريعات والخدمات يمكن أن يعكس هذا الاتجاه. وتسلّط الضوء على كيفية تمكين المرأة في الوقت نفسه الذي تُقدّم فيه الرعاية إلى الأشخاص ذوي الإعاقة. وفُتّمت توصيات عملية في مجال السياسات خلال اجتماع بعنوان "حوار وطني بشأن التمكين الاقتصادي للمرأة ورعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في عُمان"، نُظّم عبر الإنترنت بالشراكة مع وزارة التنمية الاجتماعية في 19 كانون الأول/ديسمبر 2023.

سادساً- إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة

41- لضمان عدم إهمال الأشخاص ذوي الإعاقة، واصلت الإسكوا دعم الدول الأعضاء في تقييم الإعاقات وتحديدها وتصنيفها باستخدام نهج قائم على حقوق الإنسان.

42- وفي مصر، دعمت الإسكوا وزارة الشؤون الاجتماعية في إصلاح نظامها المعني بتقييم الإعاقة. وعُقدت ورشة عمل بعنوان "آليات لإصلاح تقييم الإعاقة وتحديدها" في القاهرة، مصر في الفترة من 19 إلى 23 حزيران/يونيو 2023. وكان الهدف من ورشة العمل دعم الوزارة في ربط النظام الجديد لتقييم الإعاقة "ببطاقة الإعاقة" لضمان تقديم الخدمات إلى الأشخاص ذوي الإعاقة استناداً إلى نهج قائم على حقوق الإنسان.

43- وفي لبنان، دعمت الإسكوا، بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، وزارة الشؤون الاجتماعية في إجراء تحليل بعنوان "الأشخاص ذوو الإعاقة في لبنان: تحليل الوضع الحالي نحو إعداد استراتيجية وطنية". وكان الهدف من التحليل، الذي تناول الأطر التشريعية والمؤسسية الحالية، ونظام تقييم الإعاقة وتحديدها، والتحديات الملحة والفرص المتاحة، توجيه الاستراتيجية الوطنية العامة بشأن الإعاقة. وفي ضوء نتائج التحليل، دعمت الإسكوا، بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، الوزارة في وضع استراتيجية وطنية شاملة للإعاقة (تصدر قريباً). وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز مجتمع شامل يركز على العدالة والمساواة وعدم التمييز ويعطي الأولوية للإدماج في القطاعات الاقتصادية والصحية والاجتماعية والتعليمية والسياسية. وتسعى الاستراتيجية إلى تعميم ثقافة دمج منظور الإعاقة في عملية صنع السياسات بحلول عام 2030 وفي مختلف المشاريع والبرامج، وضمان إمكانية وصول ذوي الإعاقة إلى الخدمات والأماكن العامة. وجرى الموافقة على الاستراتيجية في ورشة عمل وطنية عُقدت في بيروت، لبنان يومي 12 و13 كانون الأول/ديسمبر 2023، وسيُطلقها رسمياً رئيس الوزراء في مجلس النواب في بيروت.

44- وفي فلسطين، دعمت الإسكوا وزارات الاقتصاد الوطني والشؤون الاجتماعية والتعليم وشؤون المرأة في دمج منظور الإعاقة في السياسات والبرامج. وشمل ذلك مراجعة مسودات الاستراتيجيات وتعميم منظور الإعاقة فيها. وتم تبادل الاقتراحات والآليات العملية مع الوزارات بشأن تحقيق قدر أكبر من الشمولية، وذلك لدعمها في زيادة إمكانية الوصول إلى خدماتها. وجرى مناقشة التوصيات خلال اجتماع افتراضي، ما أدى إلى استراتيجيات وطنية أكثر شمولاً وتساهم في مجتمع أكثر شمولاً وتنوعاً، ومعالجة الوصم والعزلة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة.

45- وتواصل الإسكوا دعم الدول الأعضاء في اعتماد نهج التنمية المجتمعية الشاملة في السياسات الوطنية كبديل لنموذج تقديم الخدمات على نحو منفصل كما هو سائد حالياً في البلدان العربية. ونظمت الإسكوا، بالشراكة مع مركز "سيتي" ومجلس المرأة ومنظمة كريستوفل الدولية للعناية بالأشخاص ذوي الإعاقة (CBM)، الدورة التدريبية العربية العاشرة بشأن التنمية المجتمعية الشاملة، التي عُقدت في عمان، الأردن، من 5 إلى 11 آب/أغسطس 2023. وأثرت هذه الدورة التدريبية على جهود مصر الرامية إلى دمج نهج التنمية المجتمعية الشاملة في استراتيجيتها الوطنية المقبلة بشأن الإعاقة. وقد أدرج المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة في مصر نهج التنمية المجتمعية الشاملة بوصفه نهجاً استراتيجياً رئيسياً في الاستراتيجية الوطنية للإعاقة، التي قُدمت إلى مكتب رئيس مجلس الوزراء.

46- ولضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من الفرص على قدم المساواة، لا سيما في مجال العمل، أعدت الإسكوا دليلاً تدريبياً بعنوان "المادة 27 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: فهمها وترجمتها إلى سياسة عمالة وطنية لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المنطقة العربية" من أجل دعم واضعي السياسات في المنطقة العربية في صياغة سياسات شاملة للإعاقة.

47- وتؤدّي الحواجز الثقافية والتنظيمية والمادية في بيئة العمل إلى زيادة استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من سوق العمل. ولدعم الدول الأعضاء في التغلب على الحواجز الثقافية والتنظيمية والمادية في بيئة العمل، وضعت الإسكوا دليلاً تدريبياً بعنوان "إدماج الإعاقة في مكان العمل" لتعزيز فرص العمل للأشخاص ذوي الإعاقة في القطاع الخاص. ويعرض الدليل أمثلة على كيفية معالجة القوالب النمطية والأحكام المسبقة، ويقدم المشورة بشأن كيفية تنمية مهارات إدارة التنوع وتوفير الترتيبات التيسيرية المعقولة في مكان العمل.

48- وإدراكاً بأن النساء ذوات الإعاقة يواجهن عائقاً مزدوجاً في الوصول إلى سوق العمل، تنفذ الإسكوا، بالشراكة مع مؤسسة فورد، مشروعاً في الأردن وتونس ولبنان والمغرب لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة والنساء في الحصول على الفرص الاقتصادية. وتعمل الإسكوا على تقييم الدرجة الحالية للشمول الاقتصادي في المنطقة من خلال إجراء تحليل مفصل في البلدان الأربعة لوضع توصيات عملية في مجال السياسات من أجل تحقيق التنمية الشاملة.

49- وتنوّذ الإسكوا أيضاً، بالشراكة مع منظمة العمل الدولية، مشروعاً إقليمياً بعنوان "إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل في المنطقة العربية". وفي إطار هذا المشروع، أصدرت الإسكوا 19 تقريراً وطنياً تحدد الثغرات والتناقضات في التشريعات المتعلقة بإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل. وكان هذا التقييم مثيراً بالفعل إذ أدى إلى إجراء تعديل على الدستور الأردني.

50- وساهم المشروع أيضاً في إثراء القاعدة المعرفية للوثائق والمواد التدريبية، التي أصبحت تشمل اليوم قائمةً بالخبراء والمدربين المؤهلين الذين يمكنهم توفير التدريب المتخصص لأصحاب العمل في القطاعين الخاص والعام. وقد أُطلقت حزمة الوثائق الناتجة من هذا المشروع في الأردن وتونس والسودان وعمان.

51- ودعماً للأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على فرص العمل اللائق، ولا سيما في المغرب، أجرت الإسكوا مسحاً للتصورات عن سوق العمل للتوصل إلى فهم أفضل لتصورات أصحاب العمل عن إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في سوق العمل، مع تركيز خاص على مواقف أصحاب العمل، ومدى تيسير الوصول إلى بيئات العمل. ونشرت النتائج والتوصيات العملية في السياسة العامة في موجز سياسات أصدرته الإسكوا بعنوان "الأشخاص ذوو الإعاقة: مسح للتصورات السائدة في سوق العمل - المغرب".

52- أنشأت الإسكوا شبكة الأبحاث العربية الأوروبية بشأن الإعاقة في عام 2022، بالتعاون مع وزارة الإدماج والرفاه الاجتماعي في مالطة، والمقرّر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ومؤسسة فورد. وواصلت الإسكوا جهودها لتعزيز الشبكة، التي تعمل كمُنبرٍ أقاليمي لتبادل المعرفة وبناء القدرات، وتجمع بين الأكاديميين والباحثين والمؤسسات من كل من أوروبا والمنطقة العربية لهدف مشترك، هو إجراء الأبحاث بوصفها محركاً للتغيير، لضمان زيادة الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة. ونظّمت الإسكوا ورشة عمل عبر الإنترنت حول أبحاث الإعاقة والكتابة الأكاديمية في 23 أيار/مايو 2023، استهدفت مجموعة من الباحثين الشباب من المنطقة العربية الذين شاركوا في مؤتمر "الأشخاص ذوو الإعاقة: عيشٌ مستقلٌ في المجتمع"، الذي عُقد في شباط/فبراير 2023. وكان الهدف من ورشة العمل هو صقل مهارات الباحثين الشباب في المنطقة العربية الذين يرغبون في إنتاج ونشر المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، في ضوء دورهم الأساسي في دعم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

سابعاً- حماية حقوق المهاجرين

53- تشهد المنطقة العربية حراكاً بشرياً غير مسبوق، قد يكون عاملاً للإسراع بالتنمية إذا حسّنت إدارته. والإسكوا ملتزمة بدعم الدول الأعضاء في وضع سياسات تضمن الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، والحد من آثارها السلبية المحتملة وتعظيم ما قد تحقّقه من مكاسب للتنمية.

54- وتحقيقاً لهذه الغاية، تدعم الإسكوا حكومة الصومال في تطوير استراتيجيتها للهجرة. فأعدت تقريراً عن حالة الهجرة في الصومال؛ ووضعت، على أساس ما حصلت عليه من أدلة، صيغة أولية لاستراتيجية الهجرة (تصدر قريباً). وقد تمّت المصادقة على الاستراتيجية في ورشة عمل وطنية، بمشاركة ممثلين عن مختلف الوزارات، نُظّمت في 7 آذار/مارس 2024 في مقديشو، الصومال.

ثامناً- حقوق كبار السنّ

55- تقود الإسكوا الجهود الرامية إلى تهيئة بيئة من السياسات العامة الدامجة لكبار السنّ في المنطقة العربية، وذلك عبر تدارك الفجوة المعرفية، وتعزيز التعاون الإقليمي، وتيسير الحوار، وبناء قدرات الدول الأعضاء على تطوير السياسات المتعلقة بالسكان والشيوخ.

56- في مصر، تدعم الإسكوا وزارة التضامن الاجتماعي في صياغة استراتيجية وطنية لكبار السن. وبدأ هذا الدعم ببناء قدرات الوزارات والوكالات الحكومية ونشر الوعي فيها بحقوق كبار السن، وبكيفية شمولهم المنهجي في السياسات العامة. عقدت الإسكوا ورشة عمل بعنوان "إدماج قضايا كبار السن في السياسة العامة في مصر"، في القاهرة، مصر، يومي 13 و14 حزيران/يونو 2023، بمشاركة ممثلين عن سبع وزارات، بالإضافة إلى عددٍ من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية والخبراء.

57- في العراق، دعمت الإسكوا وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في صياغة سياسة وطنية لكبار السن للفترة 2024-2028. وتمت المصادقة على السياسة في ورشة عمل وطنية عُقدت في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، والسياسة تنتظر اعتمادها من قبل مجلس الوزراء العراقي.

58- وفي الأردن، دعمت الإسكوا المجلس الوطني لشؤون الأسرة في وضع استراتيجية جديدة لكبار السن. وتطلّب هذا إجراء تقييم لاستراتيجية البلد السابقة لتحديد مواضع النجاح والمواضع التي تتطلب التحسين في إدماج كبار السن. واستُخدم هذا التقييم في صياغة الاستراتيجية الجديدة التي تغطي الفترة من 2023 إلى 2027. وباتت الاستراتيجية الجديدة في مراحلها الأخيرة؛ ففي 27 و28 شباط/فبراير 2024، نظمت الإسكوا، بالتعاون مع المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ورشة عمل وطنية في عمان، الأردن، للمصادقة على الاستراتيجية.

59- في الصومال، تدعم الإسكوا وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في صياغة استراتيجية وطنية لكبار السن. وتُنتم الاستراتيجية قانوناً، لم يصدر بعد، بشأن إدماج كبار السن. وبات كل من الاستراتيجية والقانون في المراحل النهائية من الإنجاز بعد أن تم التصديق عليهما في ورشة عمل وطنية نظمتها الإسكوا في مقديشو، الصومال يومي 5 و6 آذار/مارس 2024، بمشاركة ممثلين عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

60- وفي الجمهورية العربية السورية، دعمت الإسكوا الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان في وضع "الاستراتيجية الوطنية لرعاية كبار السن وحمايتهم في الجمهورية العربية السورية (2023-2030)". واعتمد في إعداد الاستراتيجية نهجٌ تشاركي، انخرط فيه مختلف أصحاب المصلحة الحكوميين وغير الحكوميين المعنيين بقضايا كبار السن. عُقد "إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحماية كبار السن ورعايتهم في الجمهورية العربية السورية للسنوات 2023-2030" في 14 كانون الأول/ديسمبر 2023 في دمشق، الجمهورية العربية السورية، بمشاركة من وزارات ووكالات حكومية معنية، علاوة على مؤسسات من القطاع الخاص ووكالات تابعة للأمم المتحدة.

61- وفي تونس، دعمت الإسكوا وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن في إجراء تقييم لحالة مؤسسات الرعاية الطويلة الأجل لكبار السن لضمان حصول الأشخاص المحتاجين إلى الدعم على أفضل رعاية مُمكنة. وبالتعاون مع الوزارة، أعدت الإسكوا دراسة بعنوان "حالة مؤسسات رعاية المسنين العامة والخاصة" (تصدر قريباً)، طُرحت فيها توصيات في السياسة العامة بهدف تحسين نوعية الخدمات المقدّمة إلى كبار السن المشمولين بالرعاية في تونس.

تاسعاً- النهوض بالتنمية الحضرية المستدامة

62- تدعو الإسكوا إلى توطين التنمية من خلال تشجيع تنفيذ الحلول المحلية لتحقيق التنمية المستدامة، والعمل بالشراكة مع مختلف أصحاب المصلحة مثل موئل الأمم المتحدة، واللجان الإقليمية للأمم المتحدة، ومركز المدن العالمية، ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية - قسم الشرق الأوسط وغرب آسيا (UCLG-MEWA).

63- وقد تعاونت الإسكوا مع اللجان الإقليمية الأخرى التابعة للأمم المتحدة وموئل الأمم المتحدة في تنفيذ العنصر الإقليمي لمشروع عالمي بعنوان "التعاون بين الأقاليم لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة". ينفذ هذا المشروع في تسع مدن من حول العالم بينها عمّان (الأردن) وأكادير (المغرب) من المنطقة العربية، ويهدف إلى زيادة اتساق السياسات بين الدول الأعضاء، ودعم المؤسسات في تنفيذ ورصد الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة. واعترافاً بقيمة الاستعراضات المحلية الطوعية في تعزيز الشفافية والمساءلة، دعمت الإسكوا عمّان في إجراء استعراضها، وهي أول مدينة في المنطقة العربية تُجري هذا الاستعراض. وقد تجلّى هذا النجاح عالمياً في **منتدى سياسي رفيع المستوى**، عُقد في تموز/يوليو 2023، حيث قدّم الأردن استعراضه الوطني الطوعي الثاني، الذي نسّق مع الاستعراض المحلي الطوعي المُعد حديثاً، وشدّد على أهمية اتساق السياسات الوطنية والمحلية والحوار الإنمائي.

64- في المغرب، قادت الإسكوا، بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية - قسم الشرق الأوسط وغرب آسيا، أول استعراض محلي طوعي تقدّمه مدينة في شمال أفريقيا، وهي أكادير في المغرب. وأقيم حفل إطلاق الاستعراض في أكادير في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وقد نُوه بإنتاج الاستعراض كمثال على الممارسات الجيدة في حدّث حول **"العمل الإقليمي لدعم توطين أهداف التنمية المستدامة والمنعة الحضرية"** الذي عُقد في 8 حزيران/يونيو 2023 في نيروبي، كينيا، خلال الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة.

65- وقد بنت الإسكوا على هذه الجهود، إذ وضعت، بالشراكة مع موئل الأمم المتحدة ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية - قسم الشرق الأوسط وغرب آسيا، مبادئ توجيهية عملية للدول الأعضاء في المنطقة العربية بشأن إعداد الاستعراضات المحلية الطوعية (تصدر قريباً). وكانت هذه خاتمة مشروع عالمي للتعاون بين الأقاليم في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة.

66- وسعيّاً إلى البناء على هذا الزخم، أطلقت الإسكوا، بالشراكة مع موئل الأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية، مشروعاً جديداً بعنوان تعزيز التعافي من جائحة كوفيد-19 وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال الإجراءات المحلية في بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ والبلدان العربية والأفريقية". يهدف المشروع إلى دعم مدن عديدة في إجراء استعراضات محلية طوعية، وتطوير قدرات رؤساء البلديات والمسؤولين في المنطقة العربية لمواجهة التحديات الإقليمية بفعالية، وقيادة التنمية الحضرية المستدامة. وفي المنطقة العربية، تدعم الإسكوا وموئل الأمم المتحدة مدينة النور (تونس) وإربد (الأردن)، ورام الله (دولة فلسطين). وعُقد اجتماع استهلاكي بعنوان **"توطين أهداف التنمية المستدامة والتعافي من جائحة كورونا"** في بيروت، لبنان، في 15 آذار/مارس 2023. وعُقدت جلسة تدريبية افتراضية بعنوان **"إطار الرصد الحضري والمراجعات المحلية الطوعية في المنطقة العربية"** في 12 أيلول/سبتمبر 2023 لتحسين قدرة السلطات المحلية

على المشاركة في عملية الاستعراض المحلي الطوعي. وفي 7 شباط/فبراير 2024، أطلقت الإسكوا وموئل الأمم المتحدة، بالشراكة مع بلدية إربد الكبرى، [الاستعراض المحلي الطوعي لمدينة إربد](#). وفي 18 نيسان/أبريل 2024، أطلقت الإسكوا وموئل الأمم المتحدة، بالشراكة مع بلدية النور، الاستعراض المحلي الطوعي لمدينة النور.

67- وتيسيراً للتعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بين رؤساء البلديات، يسّرت الإسكوا مشاركة رؤساء البلديات العرب لتبادل خبراتهم على المستوى العالمي خلال [الجزء الأقليمي من المنتدى الثالث لرؤساء البلديات](#) الذي عُقد في جنيف يومي 2 و3 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وقد نظّمت هذه الجلسة جميع اللجان الإقليمية، بما فيها الإسكوا، بالشراكة مع موئل الأمم المتحدة ومركز المدن العالمية، وشملت تجارب لرؤساء البلديات في عمّان (الأردن)، ودمياط (مصر). وقد بنت الإسكوا على حضور رؤساء البلديات العرب في جنيف لتقدّم الإسكوا، بالشراكة مع موئل الأمم المتحدة واللجان الإقليمية الأخرى التابعة للأمم المتحدة، إلى جانب مركز المدن العالمية، فرصاً لزيادة الاستثمارات المستدامة في المدن خلال حلقة نقاش بعنوان "كيف يمكن زيادة تمويل أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي من خلال عمل الأمم المتحدة؟" في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2023، كجزء من منتدى بناء الجسور.

68- واعترافاً بأن جودة الحياة هي جوهر التنمية الحضرية المستدامة، تقوم الإسكوا، بالشراكة مع موئل الأمم المتحدة وبرنامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية، بتنفيذ مبادرة عالمية لجودة الحياة. وكجزء من هذه المبادرة، نظّمت الإسكوا وشركاؤها حلقة نقاش في جمعية موئل الأمم المتحدة في نيروبي في 8 حزيران/يونيو 2023. في 30 كانون الثاني/يناير 2024، نُظّم حَدَثٌ جانبي افتراضي بعنوان "[إطلاق مبادرة جودة الحياة](#)" خلال منتدى الشراكة التابع للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للتأكيد على الأثر التحويلي الذي يُحدِثه النهج المتمحور على الإنسان في التنمية المستدامة والإدماج والسلام في المدن.